خلق الادمي والطيور وكل ذي روح وله في جسده وجه
وعين ويد فياخذ بتلك اليد الروح وينظر بالوجه الذي
يجاوزه وكذا يقبض الروح المخلوق في كل مكان فاذا ماتت النفس
في الدنيا ذهبت عين من جسده ويقال له اربعة اوجه وجه
من قدامه والثاني من علي راسه والثالث علي ظهره والرابع تحت قدميه
فياخذ روح الانبيا والملايكة بالوجه الذي علي راسه فارواح المومنين
بالوجه الذي قدامه وارواح الكفار بالوجه الذي وراء ظهره
وارواح الجن من تحت قدميه واحد رجليه علي جسر جهنم والا
خري علي سرير في الجنة يقال من عظمه لو صب علي راس ملك
الموت ما البحار والانهار جميعا ما وقعت قطرة علي الارض
ويقال ان الدنيا باسرها اي باجمعها في عين ملك الموت
كطبق وضع عليه شي ووضع بين يدي رجل ياكل منه شي كذلك
ملك الموت في الخلايق ويقلب الدنيا كما تقلب احد ميكم الدرهم
ويقال لا ينزل ملك الموت الا للانبيا والرسل وله خليفة
علي ارواح السباع والبهايم ويقال ان الله تعالي اذا امات
ارواح جميع المخلوقات من الجن والانس والطيور والوحش
وغيره يطفي الله تعالي جميع العيون التي في جسد ملك الموت
كلها ويبقي في جسده منه عيونه ثمانية يقال هي اسرافيل
وميكاييل وجبريل وعزرايل وحملة العرش عليهم الصلاة
والسلام واما معرفة انتها الاجل روي ان ملك
الموت اذا رفع اليه نسخة الموت والمرضي فيقول الهي

اقبض

اقبض روح العبد علي اي حالة وهيية اريد فيقول
الله تعالي يا ملك الموت هذا علم غيبي لا يطلع عليه
انت ولا غيرك ولا يطلع عليه غيري ولكن اعلم اذا كان
وقته اجعل لك علامات تتفق عليها وان ملك الموت
الموكل على الانفاس ياتي اليه تمت الغلات والملك الذي
موكل على ارزاقه واعماله تم رزقه وعمله فان كان
من السعدا تبين على اسمه الذي هو مكتوب في
صحيفته التي عند ملك الموت خط من نور اخضر حول اسمه
وان كان من الاشقيا تبين خط من سواد ثم لا يتم لملك
الموت علم ذلك حتى تسقط عليه ورقة من الشجرة التي
تحت العرش مكتوب على الورقة اسمه فحينيذ يقبض
روحه وروي عن كعب الاحبار ان الله تعالى خلق شجرة
تحت العرش عليها اوراق بعدد جميع الخلايق فاذا انقضى
اجل العبد وبقي من عمره اربعون يوما سقطت ورقته على
حجر عزريل فيطلع بذلك فيامر اتباعه تقبض روح
صاحبها وبعد ذلك يسمونه ميتا وهو على وجه
الارض اربعون يوما ويقال ان ورقة تنزل على ملك الموت
من الله تعالى فيها اسم من يجل بقبض روحه والموضع
الذي يقبض فيه والسبب الذي يقبض عليه وذلك
ابو الليث رحمة الله عليه فقال تنزل عليه قطرتان
من تحت العرش احدهما سود والاخرى بيضا فاذا وقعت

Copyright © King Saud University